

بسم الابن الزبير عزله ولا انطال شوكته وقد استوفيت الكلام على
ذلك في مقدمة مختصرى لتاريخ الخلفاء فوايد تعلق بما نحن
فيه فعليك به فانه مفيد هذا الحق في مسيلة ابن الزبير
ويزيد ان كلا امام على ما تحت فيه شوكته اذا المراد عندنا ان
الامام الاعظم لا يجوز تقدره فلا يكون في الدنيا الامام واحد
واما اذا قدرت الائمة كما هو معهود من قريب زمن الصحابة
رضي الله تعالى عنهم وزعم ان الايقاد لم يمد الملكة فلم يكن
لمحل من الارض بلفه الاسلام بوجه الامير الملك يورده ان
جماعة تملوا على المغرب الاضيق فملكوه ومنه انواب عبد
الملكه منه واقاموا على ذلك مدة فالحق ان كل من تمت له
الشوكة في ناحية بحيث لا يحتاج الى مدد من غيره ولا يقدر
غيره على ازالة شوكته تمت احكامه حتى المارة والكافر
كما ياتي هذا والايه ان الخواص مع على كرم الله تعالى وجهه
كانوا كما وبية وقومه معه بل اولئك خطا وهم قطي وهو الار
خطا وهم ظني ومن ثم على كرم الله تعالى وجهه اولئك معاملة
القطاع ونحوهم وعاملهم لا معاملة البغاة وقد قال الشافعي
رضي الله تعالى عنه اخذ احكام البغاة من قتال على معاوية
رضي الله تعالى عنها وكذلك اهل وقعة الجمل قاتلهم على رضي
الله تعالى عنه معاملة البغاة لان تاويلهم كنا ويل معاوية رضي
الله تعالى عنهم الخارجين على على المدد به من ذكراهم
من اهل وقعة الجمل وصفين الخواص الحوروية ونحوهم
الخارجون عليه في الكوفة ثم قاتلهم حتى قتل منهم الوفا مولفة
حتى اخبر الرجل العلامة عليهم لما في خلقته من البديع العجبية

التي

التي احبته بها صلى الله عليه وسلم ولما قتلهم ارسل من يقش
عليه فماد واليه مع كثرتهم وهم ايسون منه فقال والله
ما كذبت ولا كذبت ثم ذهب بنفسه ففتش القتلى حتى راه
تحت سائر له لا يمكن رؤيته بهم الا تحض الموهية الائمة
فاظهره للناس وشهد الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم
بما احبته عنده رضي الله تعالى عنه وعنهم وكرم وجهه ومن
عجيب امرهم ان بعضهم قولاً بتكفيره في الصفة ايضا اذا
مات ولم يرب منها وحيد ترتيب على هذه المقالة كغيره
انهم بل كلهم على مقتضى ذلك الاعتقاد ولو قيل يستحيل
عادة وجود شخص غير مرتكب لكثرة عند موته لما سجد
قائل ذلك فان تقبيده قوم ادبهم الى الحكم عليهم بكفرهم
بل لو قيل ذلك على المشهور ان ذلك خاص بالكبيرة لم يشهد
ايضا اذ يعز سلا متهم من الكبيرة ايضا قوم بكفرون
الى اخره هو لافرة غير الفرة الاولى في بعض الاصول
الاعتقادية وغيرها وقوله بكفرون احترزه عن المعتركة
ولهم لا يتولون بكفروا الكبييرين يكونه يعاقب معاوية
الكافر من الخاود في جهنم وغيره لقولهم بالواسطة بين
الايمان والكفر ويسمونها بالمنزلة بين المنزلتين واما الخواص
فلا بواسطة عندهم بل مرتكب الكبيرة الذي مات ولم يرب
منها فمروى سائر احكامه
من غير اختيار هذا شئ يحجده الانسان من نفسه بان يراق
قلبه شئ يحجده عليه همة واحدة من غير تسبب منه فيه
بوجه والذي بالاختيار هو ما تسبب في طروقه له باخطار

الارادة